

# شرح كتاب التوحيد للشيخ صالح السندي (36) الشرح الثاني في المسجد النبوي)

صالح السندي

لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لشيخنا وانفعه وانفع به يا رب العالمين قال الامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد باب قول الله تعالى فلا تجعلوا لله - [00:00:00](#)

لان دادوا وانتم تعلمون بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان اما بعد هذا الباب - [00:00:21](#)

الذي عنون المؤلف رحمه الله له بهذه الاية من سورة البقرة فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون هي تكميل للباب السابق وفي هذا الباب تنبيه ايضا على بعض الالفاظ التي تقدر في كمال التوحيد الواجب - [00:00:47](#)

وقد اورد المؤلف رحمه الله هذه الاية ليعقب عليها باثر ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير الانداد وانه يشمل فيما يشمل ما يرجع الى الشرك الاصغر ووجه ذلك ان قوله تعالى - [00:01:21](#)

اندادا نكرة في سياق النهي فلا تجعلوا لله اندادا والقاعدة الاصولية ان النكرة في سياق النهي تفيد العموم فالله جل وعلا نهى عن التنديد عموما بالتنديد الاكبر والتنديد الاصغر بمعنى نهى عن اتخاذ الانداد - [00:01:52](#)

فيما يرجع الى الشرك الاكبر ونهى عن اتخاذ الانداد فيما يرجع الى الشرك الاصغر. وابن عباس رضي الله عنهما كما سيأتي ان شاء الله فسر في هذه الرواية الانداد بما يرجع الى الشرك الاصغر - [00:02:25](#)

وهذا كما قد علمت في درس امس جار على قاعدة السلف في تفسير ما جاء في الشرك الاكبر ينزل ويفسر بما يرجع الى الشرك الاصغر وهذا كما قد علمت من باب التنبيه بالادنى على الاعلى - [00:02:47](#)

بمعنى انه اذا كان الشرك الاصغر منهيا عنه وادخلا في عموم الادلة الناهية الدامة عن الشرك فمن باب اولى ان تكون تلك الادلة ناهية ذامة للشرك الاكبر هذه الاية من فوائدها - [00:03:13](#)

مع ما قبلها بيان معنى لا اله الا الله وانه النفي والاثبات التخلية والتحلية التجريد والتفريد يقول الله سبحانه يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون - [00:03:36](#)

الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون فقلوه اعبدوا ربكم هو في معنى الا الله - [00:04:04](#)

وقوله فلا تجعلوا لله اندادا هو في معنى لا اله الا الله فشمّل ذلك النفي والاثبات الذي دل عليه او دل عليهما اعني النفي والاثبات كلمة التوحيد لا اله الا الله نعم - [00:04:30](#)

قال رحمه الله قال ابن عباس رضي الله عنهما في الاية الانداد هو الشرك اخفى من دبيب النمل على صفاة سوداء في ظلمة الليل وهو ان تقول والله وحياتك يا فلانة وحياتي وتقول طيب - [00:04:56](#)

هنا اثر ابن عباس رضي الله عنهما وقد خرج ابن ابي حاتم باسناد جيد كما قال الشارح الشيخ سليمان رحمه الله يبين لنا ان الشرك ينبغي ان يحذر ومن اسباب ذلك - [00:05:14](#)

كونه شيئا خفيا وكون الشرك في هذه الامة خفيا ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في احاديث عدة عند احمد والحاكم من رواية غير واحد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:36](#)

وذلك ان له انواعا والوانا ويكون في القلب ويكون في اللسان ويكون في الجوارح فهو اذا امر في غاية الدقة فكان حريا ان يحذره المسلم اخبر النبي اخبر ابن عباس رضي الله عنهما ان الشرك - [00:05:56](#)

اخفى من هذا المثال العجيب النملة اذا سارت على رمل ناعم لك لا يكاد يلحظ اثرها فكيف اذا مشت على صخرة صماء فكيف اذا كانت سوداء فكيف اذا كان ذلك في ظلمة الليل - [00:06:22](#)

اذا الامر في غاية الخفاء وشرك هذا شأنه كيف النجاة منه الا بتوفيق من الله سبحانه وتعالى اسأل الله جل وعلا ان يعيذني واياكم من الشرك صغيره وكبيره خفيه وخفيه وجليه - [00:06:51](#)

المقصود ان ابن عباس رضي الله عنهما بين ان الشرك شيء خفي حتى انه يأتي في الفاظ يكثر ذكرها على اللسان وكثير ممن ينطق بها لا يتنبه الى ما هي محشوة - [00:07:14](#)

فيه من الشرور والذم والنهي ومن ذلك فهو ان تقول والله وحياتك يا فلانة وحياتي الحلف بغير الله كالحلف بالحياة ان يقول الانسان وحياتك وحياتك هذا لا شك انه من الشرك - [00:07:36](#)

على ما سيأتي تفصيله بعد قليل ان شاء الله. نعم وتقول لولا كلبة نعم وتقول لولا كلبة هذا لاتانا اللصوص ولولا البط في الدار لاتي اللصوص. عندك كلبة نعم الذي بخط الشيخ - [00:08:04](#)

كما قال الشارح خلبية والذي عند ابن ابي حاتم كلبة ولا ادري لماذا اختار المؤلف رحمه الله لفظة كلبية المقصود ان المثال فيه لولا كلبة او كلبية فلان لاتانا اللصوص - [00:08:37](#)

ولولا البط في الدار لاتانا اللصوص لان البطة وكذلك الكلب وما الى ذلك من هذه الحيوانات اذا دخل الغريب فانها تصدر اصواتا فيتنبه الناس وهذا راجع الى ما سبق الكلام عنه - [00:08:57](#)

من ان نسبة التفضل بالنعمة لغير الله سبحانه وتعالى هذا من الشرك الخفي الذي جاء النهي عنه وقد سبق الحديث في ذلك نعم فقول الرجل لصاحبه ما شاء الله وشئت - [00:09:19](#)

قول ما شاء الله وشئت عقد المؤلف رحمه الله له بابا خاصا وسنتكلم عنه ان شاء الله في محله وهو من جملة شرك الالفاظ التي نبه عليها ابن عباس رضي الله عنهما نعم - [00:09:39](#)

وقول الرجل لولا الله وفلان هذا لفظ اخر يتعلق بلولا عندنا في لولا محظورات ان يقول الانسان لولا فلان لحصل كذا او لولا فلان ما حصل كذا وذلك على سبيل نسبة النعمة لغير الله جل وعلا. سواء كان ذلك في جلب منفعة او في دفع مضرة - [00:09:57](#)

ومضى الحديث في ذلك وعندنا محظور اخر وهو ان يقول الانسان لولا الله وفلان لكان كذا وكذا هذا الامر لا شك انه لا يجوز بل فيه من التنديد والتشريك ما فيه - [00:10:30](#)

وذلك ان الواو في لغة العرب تدل على التشريك والتسوية ولا شك ان هذا امر لا يجوز ان يكون الله جل وعلا والمخلوق في سياق يدل على التسوية بينهما فهذا تشريك وتنديد لا يجوز - [00:10:51](#)

مجرد هذا اللفظ لا شك انه من الشرك الاصغر اما اذا قام في القلب اعتقاد هذه التسوية فهنا قد يكون فهنا قد وقع هذا المتكلم الذي قصد هذه التسوية في هوة سحيقة - [00:11:23](#)

كانت من الشرك الاكبر لا من الشرك الاصغر اذا لا يجوز ان يقول الانسان لولا الله وفلان لكن يجوز ان يقول لولا الله ثم فلان وذلك ان ثم تفيد الترتيب مع المهلة - [00:11:44](#)

وهذا يجعل العبد في رتبة دون رتبة الخالق سبحانه وتعالى فيكون تابعا لذكر الله سبحانه وتعالى لذكر ربنا جل وعلا في هذا السياق وبذلك يتضح الفرق الواضح بين الواو وثم استعمال الواو في هذا السياق لا يجوز - [00:12:07](#)

لكن استعمال ثم لا بأس به. ان يقول الانسان لولا الله ثم فلان هذا لا بأس به لولا الله ثم جودة السيارة او لولا الله ثم حذق السائق لكان

كذا وكذا - [00:12:33](#)

هذا امر لا بأس به ولا يضر قائله وان كان الاكمل ان يقول الانسان لولا الله وحده اذا عندنا في هذا المعنى درجتان درجة كمال ودرجة جواز اما درجة الكمال فان يقول الانسان لولا الله وحده - [00:12:51](#)

ودرجة الجواز ان يقول لولا الله ثم فلان واما لولا الله وفلان فان هذا ممنوع نعم وقول الرجل لولا الله وفلان لا تجعل فيها فلانا هذا كله به شرك. رواه ابن ابي حاتم - [00:13:14](#)

اه الذي بخط المؤلف كما ذكر الشارح رحمه الله لا تجعل فيها فلان والذي عند ابن ابي حاتم لا تجعل فيها فلانا والرفع هنا على ما ذكر المؤلف على الحكاية - [00:13:37](#)

المعنى على كل حال واضح وهو انك لا تجعل فيها لا تجعل فيها فلانا او لا تجعل فيها فلان نون لا تذكر هذه الكلمة حتى يكون كلامك قد وافق المعنى الاكمل - [00:13:58](#)

الذي فيه تحقيق التوحيد وهو ان تفوظ وتنسب الفضل لله سبحانه وتعالى وحده. نعم قال رحمه الله وعن عمر ابن الخطاب لا تجعل فيها اعد لا تجعل فيها فلانا هذا كله به شرك. هذا كله به شرك يعني بقائله - [00:14:19](#)

وهذا يدل على ان القول من حيث هو شرك بالله سبحانه وتعالى ولو لم يقصد القائل وبذلك يتضح خطأ الذين يقولون نحن نتلفظ بهذه الالفاظ ولكننا لا نقصد فنقول لو كنتم تقصدون التسوية - [00:14:42](#)

لكنتم وقعتم في شيء اشنع واكبر من مجرد شرك الالفاظ الذي هو من الشرك الاصغر مجرد هذا التلفظ امر لا يجوز والواجب على الانسان ان يضبط كلامه حتى يكون موافقا للشرع - [00:15:09](#)

وليس انه يسترسل في الكلام الباطل ثم يتذرع بعد ذلك بانه ما قصد والنبى صلى الله عليه وسلم في جميع الادلة التي كان ينهى فيها عن الفاظ ما كل تلك الالفاظ - [00:15:26](#)

كان فيها النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عنها نهيا مطلقا دون ان يكون مستفسرا عن قصد القائل دون ان يقول انت ماذا تقصد ان كنت تقصد كذا؟ فنعم. وان كنت تقصد كذا فلا - [00:15:44](#)

اذا على الانسان ان يتنبه وان يلاحظ كلماته وان يلاحظ الفاظه حتى تكون موافقة لشرع الله سبحانه وتعالى. وبهذا يكون قد حقق التوحيد الواجب عليه. والله اعلم. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله - [00:16:01](#)

وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك. رواه الترمذي وحسنه وصححه الحاكم هذا الحديث كما قد سمعت نسبه المؤلف رحمه الله - [00:16:22](#)

الى رواية عمر رضي الله عنه وهذا وهم انما هو من رواية ابن عمر من رواية ابن الفاروق الذي هو عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما والحديث كما قال المؤلف رحمه الله حسنه الترمذي وصححه الحاكم - [00:16:39](#)

وصححه جمع من اهل العلم كابن حبان وشيخ الاسلام ابن تيمية وابن القيم وكذلك المنذر وكذلك العراقي وكذلك الصنعاني وكذلك الشوكاني والى المعاصرين الشيخ ابن باز واحمد شاکر والالباني وغيرهم من اهل العلم فهو حديث صحيح لا شك فيه - [00:17:04](#)

والالفاظ التي جاءت في كتب الحديث المتعلقة بهذا الحديث ترجع الى اربعة الفاظ فقد كفر او اشرك كما هي رواية الترمذي والاقرب والله اعلم ان الشك ها هنا من الراوي - [00:17:33](#)

واللفظ الثاني فقد كفر واشرك وقد نص الشراح على انه جاء في بعض الاصول للترمذي بالعطف بالواو فقد كفر واشرك وهكذا جاء عند احمد وغيره واللفظ الثالث فقد كفر كما عند الحاكم وغيره - [00:17:55](#)

واللفظ الرابع فقد اشرك وهذا اكثر الالفاظ اكثر من خرج هذا الحديث خرجه بهذا اللفظ من حلف بغير الله فقد اشرك والمقصود ان الحلف بغير الله سبحانه وتعالى لا شك انه منكر عظيم - [00:18:17](#)

ومحرم بالاجماع كما نقل الاجماع على ذلك ابن عبدالبر ابن عبدالبر رحمه الله ذكر شيخ الاسلام رحمه الله اجماع الصحابة على المنع منه ولا شك انه كذلك بل هو اعظم من ذلك - [00:18:39](#)

فانه قد ثبت انه من الشرك بالله عز وجل كما نص عليه هذا الحديث من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك او فقد اشرك او فقد كفر او  
فقد كفر واشرك - [00:19:00](#)

كذلك جاء النص على ذلك في حديث قتيلة الجهنية رضي الله عنها وسيأتي معنا ان شاء الله في قادم الابواب وهو ان يهوديا اتى الى  
النبي صلى الله عليه وسلم - [00:19:14](#)

فقال انكم تشركون تقولون والكعبة والنبي صلى الله عليه وسلم اقره على ذلك ونهى عليه الصلاة والسلام عن هذا القول وامرهم بان  
يقولوا ورب الكعبة ودليل ثالث على ذلك وهو اثر ابن عباس رضي الله عنهما الذي مر بنا قبل قليل - [00:19:29](#)  
ومثله لا يقال بالرأي فهذه ادلة ثلاث تدل على ان الحلف بغير الله عز وجل شرك وقد ذهب بعض اهل العلم الى ان الحلف بغير الله عز  
وجل شرك اكبر - [00:19:53](#)

متى ما قال والنبي وحياتك والامانة فانه يكون قد اشرك الشرك الاكبر لكن جمهور اهل العلم على ان الشرك ها هنا شرك اصغر ويدل  
على هذا امور منها اثر ابن عباس رضي الله عنهما الذي جاءنا او مر بنا قريبا - [00:20:11](#)

فانه رضي الله عنه قد جعل الحلف بغير الله في جملة اشياء الحكم فيها انها من الشرك الاصغر فدل هذا على انها ليست من الشرك  
الاكبر اضعف الى هذا ان الحلف بغير الله - [00:20:37](#)

قد جرى على لسان بعض كبار الصحابة قبل ان ينهاهم النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك. ومنهم عمر رضي الله عنه ويبعد جدا ان  
يكون الذي قد جرى على لسانهم راجعا الى - [00:20:58](#)

الشرك الاكبر واضعف الى هذا امرا ثالثا وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يرتب على هذا القول ما يرتب على الشرك الاكبر فالاقرب  
والله تعالى اعلم انه شرك اصغر - [00:21:15](#)

اللهم الا اذا كان المحلوف به الذي هو غير الله جل وعلا اذا كان هذا المحلوف به قد عظم في قلب الحالف كتعظيم الله عز وجل او  
اشد اذا كان الحالف - [00:21:34](#)

حينما حلف بغير الله سبحانه قد بلغ تعظيمه في قلبه كتعظيم الله او اشد فلا شك ان هذا شرك اكبر بلا خلاف كما يقع ذلك من كثير  
من القبوريين الذين يسهل عليهم كثيرا - [00:21:52](#)

ان يحلفوا بالله كاذبين لكنهم لا يجروون البتة على ان يحلفوا بغير الله عز وجل كاذبين ترتعد فرائسهم اذا قيل لهم احلفوا على كذا  
وهم يعلمون من حالهم انهم كاذبون - [00:22:12](#)

لا يجروون على ذلك خوفا من سطوة وعقاب هذا المحلوف به لكن ان يحلفوا بالله عز وجل كاذبين ما اسهل ذلك على انفسهم وقد  
حدثني وقد ذكرت هذه القصة غير مرة - [00:22:32](#)

لادلك على ان هذا الامر واقع ليس خياليا حدثني احد الذين تاب الله عز وجل عليه تاب الى الله عز وجل واسأل الله ان يقبل توبته من  
تاب من آآ - [00:22:49](#)

الركون والاتباع لبعض الفرق الضالة وكان شيئا في قبيلته يقول اذا اتاني المتخاصمان فتتوجه اليمين على المدعى عليه وانا اعرف  
انه كاذب ولو طلبت منه ان يحلف بالله لاعطاني ما شئت من الايمان - [00:23:07](#)

لكني كنت اخذ بيده فاذهب الى مرقد السيد السيد فلان او السيد فلان الى قبره واقول احلف هنا على انك صادق يقول والله لا  
يستطيع ان يتكلم بحرف واحد ويقر بالحق لصاحبه - [00:23:34](#)

واذا لم يكن هذا عين الشرك الاكبر فماذا هو الشرك بل ان كثيرا من المشركين الاولين كان جهد ايمانهم واعظم ايمانهم اذا حلفوا بالله  
سبحانه وتعالى في المهمات والعظام يحلفون بالله عز وجل - [00:23:55](#)

وهؤلاء يسهل عندهم ان يحلفوا بالله كاذبين لكنهم لا يجروون ان يحلفوا بغيره كاذبين لان هذا المحلوف به عندهم شأنه عظيم  
المقصود ان من بلغ به الحال الى هذه الدرجة فلا شك انه يكون قد وقع - [00:24:15](#)

في الشرك الاكبر بذلك يتضح لك الخطأ يتضح لك الخطأ الكبير الذي وقع فيه من زعم ان الحلف بغير الله مكروه كراهة تنزيه يا لله

العجب شيء يصفه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:24:36](#)

بانه شرك ثم يقال انه مكروه كراهة تنزيه هذا لا يتأتى في الشريعة البتة لا يمكن ان يكون الشيء موصوفا بالشرك ويكون حكمه ويكون حكمه الكراهة التنزيهية هذا امر باطل لا شك في ذلك ولا ريب - [00:25:04](#)

انما الذي لا شك فيه ولا ريب ان هذا القول خاطى وقد استدل من قال بذلك ببعض الادلة اشهرها قولهم ان النبي صلى الله عليه وسلم جرى على لسانه الحلف بغير الله - [00:25:30](#)

ولا يمكن ان يقع الشرك في كلامه فتعين ان يكون هذا الحديث دالا على ان تلك الادلة الناهية حكمها ماذا حكمها الكراهة او دالة على الكراهة التنزيهية واشهر ما استدلوا به - [00:25:51](#)

حديث طلحة ابن عبيد الله رضي الله عنهما ان رجلا اعرابيا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم يسأل عن الاسلام فقال له النبي صلى الله عليه وسلم خمس صلوات في اليوم والليلة قال هل علي غيرها - [00:26:13](#)

قال لا ثم الصيام والزكاة الى اخره ثم قال الرجل والله لا ازيد على هذا ولا انقص فلما ولى قال النبي صلى الله عليه وسلم على هذه الرواية التي يستدلون بها افلح وابيه - [00:26:31](#)

ان صدق والمقام مهم ويحتاج الى ان نبسط القول فيه بعض الشيء هذا الحديث الاستدلال به غير صحيح بيان ذلك ان العلماء مختلفون في توجيه هذه الرواية وهذه الرواية في صحيح مسلم - [00:26:48](#)

والحديث مخرج في الصحيحين من حديث طلحة رضي الله عنه غير ان هذا اللفظ قد تفرد باخراجه مسلم دون البخاري قال بعض اهل العلم ان اللفظ في اصله افلح والله ان صدق - [00:27:10](#)

وانما حصل تصحيف وهذا القول لا شك في انه قول خاطى والا لو فتح باب ادعاء التصحيف لما امكن الوثوق بشيء من السنة قال بعض اهل العلم وهذا قول ثان - [00:27:27](#)

ان قول النبي صلى الله عليه وسلم وابيه انما جرى على لسانه لا على سبيل الحلف واليمين وانما اراد تأكيد الكلام وهذا القول ايضا غير صحيح لان اليمين اي شيء يراد بها - [00:27:45](#)

تأكيد الكلام اذا ليس هناك فارق اذا بين ان يكون قول النبي صلى الله عليه وسلم على سبيل اليمين او على سبيل تأكيد الكلام ثمان النهي عن الذي جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يفرق بين يمين يراد بها التأكيد او - [00:28:06](#)

لا يراد بها التأكيد. فهذا القول في الحقيقة فيه نظر قول ثالث ذهب الى ان هذا الحديث منسوخ والناسخ له الادلة الناهية عن الحلف بغير الله عز وجل وهذا قول وجيه - [00:28:30](#)

وقد اخطأ من ضعفه بعضهم ضعفه للجهل بماذا بالتاريخ لا ندري ما الحديث المتقدم وما الحديث المتأخر لكن هذا ليس بوجيه لان ادراك المتقدم من المتأخر ميسور لمن تأمل ادنى تأمل - [00:28:51](#)

الواقع ان الحلف بغير الله عز وجل كان سائدا في الناس يدل على هذا ما ثبت في الصحيحين من حديث ابن عمر رضي الله عنهما انه قال كانت قريش تحلف بابائها - [00:29:13](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تحلفوا بابائكم وفي الصحيحين ايضا من حديث ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم ادرك عمرا وهو في ركب يحلف بابيه - [00:29:31](#)

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم الا ان الله ينهاكم عن ان تحلفوا بابائكم من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت اذا الحلف بغير الله كان شيئا ماذا موجودا وبالتالي النهي عنه ناقل عن الاصل - [00:29:47](#)

الادلة التي فيها انهم كانوا يحلفون بغير الله هذه باقية على ماذا على الاصل والادلة التي فيها النهي عن ذلك ناقل عن الاصل وبالتالي فتكون هي المتأخرة ان الناهية لان الناقل عن الاصل هو ماذا - [00:30:11](#)

المتأخر والباقي على الاصل هو المتقدم وهذا واضح بادنى تأمل القول الرابع هو ان هذا اللفظ شاذ ضعيف وهذا اقوى الاقوال في توجيه هذا اللفظ وانتبه الحديث جاء كما اخبرتك في الصحيحين - [00:30:32](#)

من طريق ابي سهيل بن مالك عن ابيه عن طلحة ابن عبيد الله الحديث واحد والقصة واحدة والطريق واحدة ابو سهيل روى عنه هذا الحديث الامام مالك بن انس واسماعيل ابن جعفر - [00:31:01](#)

كم راوي عن ابي سهيل اثنان مالك بن انس واسماعيل ابن جعفر مالك رحمه الله اخرج هذا الحديث كما في الصحيحين بقول في وفيه قوله صلى الله عليه وسلم افلح ان صدق - [00:31:20](#)

فيه ماذا افلح ان صدق وليس فيه وابيه والحديث في الصحيحين تأتي الى رواية اسماعيل اسماعيل رحمه الله روى هذا الحديث بلفظين الاول وهو عند البخاري قال افلح وابيه قال افلح ان صدق او دخل الجنة ان صدق. بهذا الشك منه رحمه الله - [00:31:40](#)

افلح ان صدق او دخل الجنة ان صدق هذا في في البخاري في مسلم افلح وابيه ان صدق او دخل الجنة وابيه ان صدق ولاحظ ان مسلما رحمه الله قدم رواية مالك التي ليس فيها - [00:32:07](#)

لفظ ابيه ثم اتبعها برواية اسماعيل. اذا تلخص لنا ان الحديث بلفظ افلح ان صدق جاء من رواية اثنين والحديث بلفظ افلح وابيه ان صدق جاء من رواية واحد رواية افلح ان صدق جاءت من رواية مالك - [00:32:26](#)

اسماعيل ابن جعفر. اذا هما اثنان واما رواية افلح وابيه ان صدق فجاءت في رواية اسماعيل فقط ولا شك ان الرواية التي يرويها اثنان مقدمة على الرواية التي يرويها واحد لا سيما والحديث - [00:32:51](#)

واحد والقصة واحدة والواقعة واحدة والطريق واحدة اذا النبي صلى الله عليه وسلم قال احد اللفظين قطعاً يعني لا مجال الى ان نقول ان القصة ماذا متعددة الرجل جاء وتكلم بهذا الكلام وذهب. النبي صلى الله عليه وسلم قال احد قال احد اللفظين والسؤال - [00:33:09](#)

اي الروايتين ارجح لا شك ان رواية مالك واسماعيل ارجح يدل على هذا امور اولاً توارد عليها اثنان اثنان ما لك اوثق واثبت من اسماعيل ثلاثة اسماعيل حصل عنده تردد - [00:33:31](#)

بخلاف مالك مالك رحمه الله ضبط الرواية ولذلك رواها بالجزم ضبط فجزم اما اسماعيل فانه حصل عنده ماذا تردد مرة قال افلح ان صدق او دخل الجنة ان صدق. ومرة قال افلح وابيه ان صدق او دخل الجنة وابيه ان صدق. بخلاف - [00:33:57](#)

كل رواياته واحدة في الصحيحين وغيرها. ولذلك كل من روى عن مالك رحمه الله ما اختلف عنده اللفظ وقد رواه جمع من الائمة الحفاظ كعبد الرحمن ابن مهدي الشافعي وغيرها كلهم على رواية واحدة وهي - [00:34:20](#)

افلح ان صدق فاذا جمعت هذه القرائن تبين لك ان لفظ وابيه شاذ معلول لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم ومن دقة الامام البخاري رحمه الله انه تجنب اخراج هذه اللفظة - [00:34:37](#)

ومسلم رحمه الله انما ذكرها تابعة للفظ الاول واضح اذا الناظر بمقتضى قواعد علم الحديث يجزم ان لفظ وابيه في كلام النبي صلى الله عليه وسلم ها هنا شاب غير صحيح - [00:34:54](#)

وجاء هذا اللفظ ايضا وابيه في كلام النبي صلى الله عليه وسلم او فيما يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديثين ايضا كلاهما شاذ ايضا وخالف فيهما الراوي رواية من هو اوثق وقد بسطت هذا في دروس - [00:35:16](#)

آ ماضية وادعو ذلك نظرا لضيق الوقت المقصود انه لم يثبت في كلام النبي صلى الله عليه وسلم ولله الحمد انه حلف بغير الله اما ما وقع في كلام اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من حلف بغير الله فان النبي صلى الله عليه وسلم نهاهم عن ذلك فانتهوا - [00:35:40](#)

وكل ما يروي عن الصحابة في ذلك فهو محجوج بنهي النبي صلى الله عليه وسلم ثم انه يقال فيه انه كان ماذا قبل نهي النبي صلى الله عليه وسلم لانه كان امرا - [00:36:06](#)

فاشيا شائعا في الناس. اذا هذا هو الصحيح الذي لا شك فيه ان الحلف بغير الله منكر لا يجوز فعلى المسلم ان يتقي الله عز وجل. قال صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين من كان حالفا فليحلف بالله - [00:36:20](#)

او ليصمت حذاري يا عبد الله ان يجري على لسانك الحلف بغير الله حتى لو كنت حالفا بالنبي صلى الله عليه وسلم. فانه هو عليه



الصلاة والسلام. الذي كان ينهانا عن ذلك - [00:36:39](#)

ولا يجوز لمسلم ان يتقصد عصيان النبي صلى الله عليه وسلم. فكيف اذا كان كلامه يوقعه في الشرك والكفر بقول الصادق المصدوق الذي لا ينطق عن الهوى صلى الله عليه وسلم. نعم - [00:36:55](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله وقال ابن مسعود رضي الله عنه لان احلف بالله كاذبا احب الي من ان احلف بغيره صادقا اثر ابن مسعود رضي الله عنه اثر عظيم يؤكد ما ذكرته لك سابقا - [00:37:14](#)

من ان الحلف بغير الله منكر غليظ التحريم بل من الشرك بالله عز وجل وهذه الكلمة عن ابن مسعود رضي الله عنه جاء نحوها من كلام ابن عباس ومن كلام ابن عمر - [00:37:31](#)

ومن كلام الشعبي رحمة الله ورضوانه عليهم كما نقل هذا الحافظ ابن حجر رحمه الله في الفتح فالمقصود ان ابن ابن مسعود رضي الله عنه ذكر انه ان يحلف بالله كاذبا - [00:37:52](#)

احب اليه من ان يحلف بغيره صادقا لاحظ هنا ان استعمال افعال التفضيل هو في استعمالها فيما ليس محبوبا من الجانبين فلا هذا ولا ذاك عنده محبوب انما هذا لبيان - [00:38:10](#)

ان احد الامرين اشنع واشد من الاخر ولاحظ ايضا ان ابن مسعود رضي الله عنه حينما يحدثنا بهذا الكلام يستحضر خطورة وشناعة الحلف بغير الحلف بالله كاذبا فهو الذي روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ما في الصحيح من قوله عليه الصلاة والسلام من حلف

على يمين يقتطع بها ماله - [00:38:28](#)

مسلم هو فيه كاذب لقي الله وهو عليه غضبان اذا هو يستحضر ان الحلف بالله كاذبا منكر عظيم ومع ذلك يقول هو اهون من الحلف بغير الله صادقا قال العلماء - [00:39:00](#)

لان سيئة الشرك اعظم من سيئة الكذب ولان حسنة التوحيد اعظم من حسنة الصدق نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وعن حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - [00:39:23](#)

لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان. رواه ابو داود بسند صحيح نعم هذا كما سبق التنبيه عليه وسيأتي ان شاء الله الكلام عن ذلك - [00:39:44](#)

في باب خاص يفصل فيه القول باذن الله. نعم وجاء عن ابراهيم النخعي رحمه الله انه قال انه يكره ان يقول الرجل اعوذ بالله وبك ويجوز ان يقول بالله ثم بك - [00:39:58](#)

الاستعاذة بالله وبغيره مضى الكلام فيها في باب سابق علمنا ان الاستعاذة لها وجهان وجه يتعلق بالقلب ووجه يتعلق بالجوارح اما ما تعلق بالقلب فانه لا يجوز ان يكون لغير الله عز وجل - [00:40:14](#)

يجب ان تكون الاستعاذة بالله عز وجل وحده اما ما كان بغير القلب فانه يجوز ان يكون بحي ها حاضر قادر وقلنا عليه ينزل ما جاء في السنة كقوله صلى الله عليه وسلم - [00:40:42](#)

عن الفتن فمن وجد معاذا فليعذ به دل هذا على ان الاستعاذة هنا من باب الاستجارة طلب ما يدفع الشر عن الانسان وهذا جائز اذا تعلق بحي حاضر قادر اذا تعلق - [00:41:01](#)

الناس او بالبشر فلا بد ان تكون الاستعاذة بحي حاضر قادر و بالتالي اثر النخعي رحمه الله يؤكد الفرق عند السلف بين العطف بالواو والعطف بثم على ما مضى الكلام فيه فيما سبق. نعم - [00:41:21](#)

قال ويقول لولا الله ثم فلان ولا تقولوا لولا الله وفلان. كما مضى يجوز ان تقول لولا الله وفلان وبهذا ينتهي الكلام عن هذا الباب. واسأل الله عز وجل لي ولكم العلم النافع والعمل الصالح. والاخلاص في - [00:41:47](#)

القول والعمل وان يتقبل جل وعلا منا وان يغفر لنا وان يختم لنا هذا الشهر الكريم بالمغفرة والعق من النار ان ربنا لسيع الدعاء وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - [00:42:11](#)

وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان - [00:42:29](#)